

حول المبدأ البهائي

سؤال وجواب

أتيت اليكم كسائل ومستفسر ولست منتقداً أو مدافعاً لأنني لست ممن يعتقدون بالاديان

. ولذا أود أن تجيبوني على الاسئلة الآتية توصلاً للحقائق لا غير. اذ أنني ممن يعرفون جيداً أن الاديان قد جلبت للعالم الانساني ويلات ، وخطمت مدنيات عظيمة . وكتاب المؤلف الافرنسي «فولني» أكبر شاهد على هذا كل ذلك درس كاف لنا لكي نكبح على الاديان لما كان شأننا أولاً ومع هذا كله أود الحصول على ما يقع العالم عند ظهور رأي مبدأ كان. هل هو نافع للعالم أم هو ضار. أم هو لا هذا ولا ذاك ، لتلايقع الانسان في مثل الشباك التي وقع فيها من قبل

قرأت العصور العدد ١٠ مجلد ٢ فوجدت مقالات بهذا الصدد ولكن كلها لم تشف غليلي . فمن هذه المقالات مقالة تبحث عن تاريخ أصحاب المبدأ البهائي ، وبما أنني لا أعرف عن هذا التاريخ ليس شيئاً سوى أن البهاء وعائلته كانوا قد تقوا من ايران الى بغداد . وسجلات الحكومتين الايرانية والعثمانية (الساقطة) تثبت ذلك . وكذلك سجلات سفارة روسيا تثبته . حيث أن هذه الحكومة أخذت على عهدها أن توصله سالماً الى العراق . وعليه قد رافقه المسكر القوزاقي الروسي حتى حدود العراق .

أما غاية هذا المذهب فلم أعرف عنه شيئاً بل أنني أكرهت علي أن أترجم بعض المدونات عن هذا المبدأ من العربية الى اللغة التركية . وبهذه المناسبة وقمت على شيء منه وهو الذي أريد ان اسميه مبدأ التعجب والتجدد .

أنني وجدت الكتاب الاقدس والالواح التي كتبت وسجلات بحينها

ونشرت بوقتها بين أتباع المذهب متشابهة لافرق بين نسخة وأخرى . فعليه اذا اعتمدنا وقبلنا صحة هذه المدونات نجد تعاليمها كما يأتي :

أول درس أعطاه بخص بالسلم والصالح العام . وتشكيل محكمة دولية تفصل في الخلافات الواقعة بين الدول .

والدرس الثاني ان يكون التحصيل الابتدائي اجبارياً . ومن لم يمكنه ذلك فتقوم بتحصيله محافل هذا المذهب

والدرس الثالث هو أن المعلم له أن يأخذ إرثاً من تلميذه وهذا الحال يشوق المعلم ان يدرس للتلاميذ بكل نشاط .

والدرس الرابع هو دعوة العالم إلى مساواة المرأة والرجل وتعليمها لان المتعامات سوف يكن أمهات للجيل المستقبل .

والدرس الخامس دعوة العالم أجمع إلى تأسيس لغة عامة سهلة التحصيل للثقافات بسهولة حيث كل أحد يتمكن من تعامها مع لغته الأصلية ولا يضيق أوقاتاً ثمينة لتحصيل لغات متعددة .

والدرس السادس دعوة العالم إلى الوحدة من دون نظر إلى اللون والملة والوطن لتستفاد (الاخوة) وتزيد .

والدرس السابع يدعو العالم فيه ان تكون القارات الارضية وطناً عمومياً للعالم أجمع .

والدرس الثامن يدعو العالم فيه ان لا يكون الفقير مدقماً حيث ان صاحب العمل يمكنه ان يعطى حصة ما من ملكية العمل للعامل ، وبهذه الصورة يكون قد استفاد الطرفان . فالعامل يشتغل ليستفيد من الربح

وصاحب العمل يستفيد من عمل العامل .

والدرس التاسع منيع الحروب

وأمثال هذه الدروس موجودة في كتب المبدأ البهائي .

ولم توجد الصحف والمجلات الا لمنفعة العالم الانساني بكل معنى الكلمة فاني أرجوكم أن تحكموا في كل درس أعطاه بهاء الله . هل هو أول واحد

تكلم به أو أخذه من الأديان السابقة؟ فإذا كان الثاني فلماذا؟ ومن أي دين أخذه، وكيف كانت العبارة بنصها الأصلي، وهل هذه الدروس تفيد العالم اليوم أم لا؟ وكيف تفيد أو كيف لا تفيد

وبهذه الصورة تكونون قد خدمتم الإنسانية خدمة تذكر فتشكر. لأن من يقرأ أو يسمع عن هذا المبدأ فيري ما يجلب ليه يقبله فوراً. فلكي لا يقع من هذا القبيل شيء، فعلى المجلات أن تتدبر الأمر وتفسح مجالاً لمن يمدح المبدأ ولمن يذمه بشرط أن يكون المدح أو الذم موافقاً للعقل وأن لا شكركم سلفاً

بهنام سامان

بغداد العراق

العصور — لا نرى في المبدأ البهائي شيئاً جديداً، بل هو خليط من المبادئ الدينية والإنسانية، أراد واضعوه أن يكونوا من مجموعها ديناً جديداً. على أننا لا نستطيع أن نعرف كيف أن ديناً يمكن أن يكون له أثر الأديان الأخرى، وتقصد بها الأديان العظمى، كالنصرانية واليهودية والإسلام والبوذية وغيرها، من غير أن يقوم على ذات الأسس التي قامت عليها تلك الأديان. وما تقصد بالأسس إلا القواعد الأولية، أي أصول الأديان، وهي لدى الواقع قائمة على أشياء مما فوق العقل. أما كل المبادئ التي ذكرت في هذا السؤال، فهي من أقدم الأشياء التي تطالع إليها الباحثون والفلاسفة والمصلحون منذ أقدم الأزمان، ومن قبل أن يعرف الإنسان للأديان المنزلة أقل أثر. وعلي هذا نجد أن البهائية عبارة عن فكرة مرنة كل المرونة تحاول أن تجمع كل جديد وكل قديم تحت الشمس لتكون ديناً. فهي في الواقع (السيكلوبيديا أديان) لأدين واحد.

